http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1629) السنة السابعة -الخميس (15) تشرين الأول 2009

ستـار كاووش: الغربـة منفى رغـم ألوانهـا البراقة

بغداد / المدى

تصوير/مهدي الخالدي

ستار كاووش أحد المبدعين العراقيين الذين اختاروا المنفى مأوى لهم بعد أن ضاقت دروب الوطن، في أزمان سابقة.. لكنه لم يتخل عن وطنه طيلة زمن الغربة ذاك، وعبر عن حبه له من خلال رسوماته المتميزة التي روت قصة مكان متخيل يريد له الاستمرار في بلده وزمان متجذر في ذاكرته. استثمرنا وجوده في المدى وأجرينا معه هذا اللقاء القصير الذي بدأه قائلاً: الغربة تعطي الكثير وتأخذ الكثير، في ذات الوقت هي سلاح ذو حدين. هي توفر لك وسطاً صحياً للابداع من مشاهدة ودراسة لكل خزائن المتاحف على الطبيعة، والتفاعل المنتج مع الفنانين. وتمنحك كذلك إحساساً بذاتك وتأخذ منك حميمية الاتصال بالمكان المتمثل بالأهل والأصدقاء والذكريات، مع طغيان الحنين الى التجربة الاولى لعرض اعمالك والتواصل اليومي مع اقرانك من الفنانين وفقدان حس المنافسة، وفي كل الأحوال تبقى الغربة منفى رغم كل وسائل الإنارة والإضاءة، ورغم ألوانها البراقة. هي في النهاية غرفة مظلمة.

× بعد هذه الغيبة الطويلة كيف وجدت بغداد، وهل تواصلت معها؟

– كنت محملاً بشوق لا يوصف لرؤية بغداد، ليس البنايات والأماكن مع أهميتها، وانما لذكرياتي في قلوب الأصدقاء والأهل والأماكن المحببة لي. بغداد تعد (اليوتوبيا) الخاصة بي مثلما هي يوتوبيا الشرق بأكمله، وهي حلم الأدباء والعلماء والشعراء في كل الأزمان، وهي تشكل تاريخي منذ طفولتي والى الآن.

ثم تطرق الفنان كاووش الى ذكرياته في مقهى حسن عجمي وأصدقائه والمكائد التي كان يصنعها بعضهم للآخر، وتجواله في مناطق بغداد القديمة وقال: كنت اشتاق لكل شيء هنا وانا في هولندا، حتى الذكريات المؤلمة بدت لي هناك جميلة.

وسألناه عن إمكانية إثبات كيانه الفني وسط مئات الرسامين في هولندا، فرد قائلا: بعد ان تجيد لغة الوسط الذي تعيش فيه عليك ان تبحث عن مفتاح، أياً كان صغره للنفاذ منه لتحقيق غايتك الكبرى في الوجود، أما البقاء ساكناً، أو طلب الفرصة بكاملها منذ الوهلة الأولى فهذا غير ممكن، لذلك بدأت شيئاً فشيئاً بإثبات نفسي هناك، صاحب الكاليري حين تعجبه اعمالك، ويرى ان الاستمرار معك يوفر له ما يريد يزداد حضورك في إثبات الوجود، ويتعامل معك باحترام ويوفر لك الفرصة.

× هل لديك نية في إقامة معرض في بغداد هذه الأيام؟

– لدي أمنية كبيرة بإقامة معرض في مدينتي الحبيبة بغداد، وسأنقل معرضاً شخصياً يقيمه لي حالياً اتحاد الفنانين الهولنديين لمرور عشر سنوات على وجودي في هولندا الى بغداد، كما سيطبع لي كتاب يحوي مئة لوحة من اعمالي التي رسمتها هناك.

احدى لوحات كاووش

غداً حسين مردان في بيت المدى

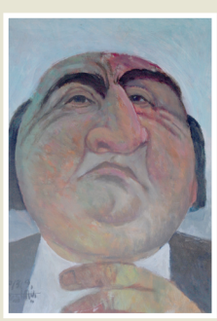

تقيم المدى بيت الثقافة والفنون، ضمن نشاطها الأسبوعي، احتفالية كبيرة للشاعر الراحل بودلير العرب حسين مردان، يحاضر فيها الناقد فاضل ثامر والشاعر الفريد سمعان والقاص شوقي كريم والمخرج المسرحي سامي عبد الحميد.

ويدير الاحتفالية التي تقام في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم غد الجمعة في شارع المتنبي الناقد علي حسن الفواز.

الخيمة عدد جديد

عن دائرة الرعاية الاجتماعية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، صدر عدد جديد من مجلة الخيمة، وهي نصف سنوية تهتم بشرائح التكافل الاجتماعي وضم العدد مجموعة من المواضيع الاجتماعية منها وزارة العمل في عيون الفنان الكاريكاتيري حمودي عذاب وكلمتان للنائبة صفية السهيل وليلى عبد اللطيف فضلا عن مواضيع أخرى منوعة.

مجلـتـي عـــدد ذهـبـي

بغداد / أفراح شوقي

تجرى الاستعدادات في دار ثقافة الأطفال، لإصدار كتاب جديد يتضمن لقاءات صحفية مع شخصيات تأثرت بمجلتي والمزمار من خلال مواظبتهم على قراءتها في سنوات الطفولة، والتعريج على أهم المبادئ التي تعلموها والقيم التي أثرت في مجرى حياتهم، إضافة الى تأثير بعض علومها ومضامينها في حياتهم العلمية والفكرية، والتي كانت سببا في حصولهم على الدرجات العلمية والثقافية والفنية والأكاديمية التي يحتلونها اليوم في المجتمع. وسيصدر الكتاب الذي يحمل عنوان (قراء مجلتي والمزمار أين هم؟) في عيد تأسيس دار ثقافة الأطفال الأربعين والذي يصادف ذكرى صدور العدد الأول من مجلة مجلتي في عام ١٩٦٩. وبين مسؤول قسم الإعلام والعلاقات في الدار انه يتم الإعداد الآن لإصدار العدد الذهبي من مجلة مجلتي بأربعين صفحة بالالوان، والذي ستختزل فيه السنوات الأربعون التي قطعتها المجلة من عمرها المديد.. وذلك باختيار صفحة واحدة من كل الإعداد التي صدرت في كل سنة من تلك السنوات.

وقـفـة

مهرجنا صاحب الحق

شاكر الأنباري

في التجربة الأوربية تعتبر الصحافة سلطة بحق. فهي تفضح، وتحاكم، وتدين، وتثبت جرائم. وكل ذلك عبر العقل والمنطق والمحاججة المستندة الى وثيقة أو تصريح لهذا السياسي أو ذاك. وفضيلة الصحافة الغربية التي تتمتع بحرية واسعة، هي أنها تقف بالمرصاد لكل تصريح لمسؤول أو قائد حزبي أو برلماني، حيث انها تستشف وتقرأ ما وراء الكلام، وتؤوّل، كي توصل الى قارئها الحقيقة كاملة. ومن هنا صار للصحافة هذا الموقع الرفيع في بناء مجتمعات، وفي تصحيح أخطاء، وتغليب سياسات على بعضها. هذا الدور الرقابي الخطر على تصريحات المسؤولين يجعلهم يقتصدون جدا في كلامهم، ويكونون دقيقين في التعابير والمصطلحات. اذ يمكن لكلمة ليست في محلها أن تستغل من قبل الصحافة وتطيح بموقع ذلك المسؤول وتقضي على مستقبله السياسي أو الحزبي. وقد توصله الى المحكمة. ولو قارنا هذا الواقع بما موجود عندنا لرأينا صورة تختلف للصحافة. وتختلف لكلام المسؤول سواء كان حكوميا أو حزبيا أو برلمانيا. المسؤول عندنا يتكلم بشهية فائقة. يدلي بتصريحات قد لا يعنيها. يزايد على مسؤول آخر في الكلام، ويغالط أحيانا لسبب في نفسه. وتتلقف وسائل الاعلام تلك التصريحات وتتناقلها على ما فيها من تهويل ومغالطات وتحريض يأتي أحيانا مناقضا للقانون، او الدستور. سمعنا عن نواب في البرلمان يصرحون أمام عدسات التلفزيون بمواقف تصب في خانة العنف والارهاب. وتدعو عيانا للوقوف ضد السلطة، والتجربتين السياسية والبرلمانية. ويصبح تحريضهم عتبة لاستخدام السلاح وصناعة المفخخات. وكان هناك وزراء يدعون الى الجهل والتجهيل بواسطة معتقداتهم الخرافية واللامنطقية. يعكسون معتقداتهم تلك على موقعهم الوظيفي، بينما يقف المواطن ذاهلا من الجرأة الفائقة على طرح آراء جاهلة على مسمع ومرأى قادة الفكر والرأي.

ورأينا أيضا رجال دين يستغلون منابر صلاة الجمعة لتمرير خطابات طائفية تشق لحمة المجتمع، أو تحريضات على نظام الحكم من جهة رفض العملية السياسية برمتها من مجلس رئاسة الى رئاسة وزراء الى برلمان واقليم. وذلك لتوجيه الأذهان نحو عمل مسلح، وعنف يخلخل الهدوء النسبي الموجود، للوصول الى غايات سياسية تريد ارجاع الساعة الى الماضي. كل ذلك وغيره يحدث أمام شاشة التلفاز، وعلى صفحات الجريدة، وفي الانترنيت، من دون أي خوف من المساءلة أو المحاججة. ومثل هكذا نمط من الخطابات يصعب وجوده او حدوثه في الدول الغربية على سبيل المثال، بسبب الصحافة بالدرجة الأولى والقانون الذي لا يحابي أحدا. الصحافة هناك عين يقظة على ما يجري في المجتمع، خاصة ما يظهر على لسان من هم في الواجهة. وهذا عكس ما نراه عندنا. والسبب هو تحوير دور الصحافة لكي تكون ابواقا، وطبولا، ومماسح أخطاء وتفاهات وتخرصات هذا الحزب أو ذاك، هذا النائب أو ذاك المسؤول.

لم تعد الصحافة تشكل فلترا للنزاهة، ولا سلطة رابعة يحتج لديها المجتمع الا فيما ندر. اسباب حرف دور الصحافة عندنا كثيرة. لا يمكن محاججة نائب برلماني على تصريحاته الغثيثة او المحرضة أو الكاذبة، لأنه ينتمي الى تكتل يمتلك ميليشيا لا تتورع عن القتل، او التهديد به على اقل تقدير. ولا يمكن رصد تفاهات معالي الوزير التي يدلي بها في اجتماعات خاصة او عامة لأنه تابع لجبهة متنفذة تسكت صوت الصحافي او الجريدة، اذا اضطر الأمر بكاتم صوت او سيارة مفخخة، او على أقل تقدير، عبوة لاصقة من آخر طراز. اما ذكر الأسماء صراحة فيعتبر من محرمات الصحافة عندنا. لذلك عادة ما يتم النقد وذكر العثرات في الخطاب السياسي بشكل غامض ومرمز، فلا ينطبق على أي واحد من المسؤولين. وشيئا فشيئا تصبح الحرية الصحافية التي منحناها بعد سقوط النظام مفرغة من محتواها. تصبح مجاملة، وترميزات، وتشبيحات، لا تؤدي ولا تقيم سلطة رابعة، بل تعود على شاكلة الواقع العربي المتفسخ، ديوان عشائر للغث والسمين، وصاحب الصوت العالي، مهرجنا العتيد، هو صاحب الحق.

مـشـــاهـدات

الحواجز الكونكريتية

أرصفة شارع فلسطين جميلة في المساء اذ تنتشر فيه العديد من محال الملابس وصالونات الحلاقة النسائية فضلاً عن ان تلك الارصفة مكتظة ببائعة (الجنابر) وبالمتبضعين من مختلف الاجناس والاعمار ولكن ما يفسد حلاوة هذا التجمع الجميل وجود الحواجز الكونكريتية التي تفصل هذه المحال عن الشارع الرئيس، والتي لم يبق لها داع بعد الامن الذي تحقق في اغلب مناطق بغداد.

سيدة تنام على رصيف الكيلاني

ثمة سيدة تجاوزت الخمسين من عمرها ويبدو انها تعاني من مرض نفسي، تفترش الرصيف المحاذي لمرقد الكيلاني والحالة هذه تجعلنا نسأل سؤالاً كبيراً ومهماً لماذا لا تهتم الجهات المعنية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمثل هذه الحالة وتضع هذه السيدة وغيرها في احدى دور الرعاية او احد المصحات بعد ان تخلى عنها ذووها كما يبدو؟.

التزام دورية شرطة

وضعت مؤخراً في تقاطع الخلاني الاشارة الضوئية ما ساعد على التقليل من حدة الزحام ومما لفت انتباه الجميع هو ان سيارات الشرطة ودوريات الجيش تقف عند الاشارة كباقي السيارات الاخرى ما يؤكد ان القانون فوق الجميع.

الموبايل في المدارس

تتساهل ادارات بعض المدارس مع طلابها في استخدام جهاز الموبايل داخلها وليس هذا فحسب بل يتناقل الطلاب مقاطع فديو فاضحة لاتتناسب واعمارهم فضلاً عن تصويرهم العديد من اللقطات داخل المدرسة وفي الوقت نفسه هنالك ادارات تمنع استخدامها.

مدافئ (البالات).. طردت الجديدة وضمانها اسبوعان فقط!

بغداد / نورا خالد

مع قرب حلول فصل الشتاء ازداد الاقبال على شراء المدافئ النفطية المستعملة (البالة)، والتي تخصص في بيعها عدد من المحال في منطقة السنك، وانتشرت في العديد من مناطق بغداد الاخرى، والمحافظات، فضلاً عن اسعارها المناسبة تمتاز تلك المدافئ بجودتها العالية. تجولنا في منطقة السنك فوجدنا اعداداً من المحال التي اختصت ببيع تلك المدافئ النفطية المستعملة.وكان لقاؤنا الاول مع نصير فالح صاحب محل المنار فحدثنا قائلاً: منشأ هذه المدافئ اليابان اذ تستعمل هناك لموسم واحد فقط، لمدة ثلاثة اشهر وتصل الى العراق عن طريق البحر، وفور وصولها الى بغداد تدخل البضاعة الى ورش خاصة لفحصها وصيانتها والتأكد من سلامتها لأن هناك اضراراً تحدث اثناء نقل البضاعة. ويضيف فالح: هناك اقبال كبير على هذه المدافئ من قبل المواطن منذ بداية شهر ايلول حتى نهاية شهر شباط اما بعد نهاية الموسم فنحول المحل الى بيع الثلاجات والغسالات المستعملة. ومما زاد من اقبال المواطن على مثل هذه المدافئ هو عدم استقرار التيار الكهربائي وبالتالي عدم تمكنه من استخدام المدفأة الكهربائية. اما عن اسعارها فتتراوح بين ٤٠ الف دينار للمدفأة الصغيرة الى ١٥٠ الف دينار للمدفأة كبيرة الحجم، اما سعر المدفأة الجديدة غير المستعملة فيصل الى ٤٠٠ الف دينار مع انها لا تنافس مدافئ (البالة) من حيث الجودة.

مدافئ متراصة

انتقلنا الى محل ابو عبدالله المجاور للمحل السابق فوجدناه مكتظاً بالزبائن فاضطررنا الى الوقوف خارج المحل حتى تمكنا من الدخول اخيراً، وعندما سألنا صاحب المحل عن سبب هذا الزحام قال لنا ان زبوناً من محافظة الناصرية جاء ليأخذ كمية مدافئ على الرغم من انه كان في الاسبوع الماضي قد اخذ مجموعة أخرى منها الا انها نفدت فهناك اقبال كبير على هذه المدافئ حتى في المحافظات.

دعانا الى الجلوس وبدأ الحديث قائلاً:

منذ ست سنوات والتجار يستوردون المدافئ المستعملة (البالة) الا ان الاقبال زاد عليها خلال السنتين الماضيتين عندما توفر النفط للمواطنين خاصة ان اسعارها مناسبة فضلا عن جودتها، فهي اقتصادية كما اننا نعطي ضماناً لمدة اسبوعين تقريباً وخلال هذه المدة يمكن ارجاع المدفأة او استبدالها اذا كان فيها نقص او عطل. وتصل اسعار المدافئ الصغيرة المستعملة الى ٤٠ الف دينار الا ان هناك مدافئ فيها ميزات خاصة مثل وجود (ماطور) لسحب الغاز من المدفأة بعد اطفائها وهذه يصل سعرها الى حوالي ٢٠٠ الف دينار.

ويضيف ابو عبدالله:

في هذه الايام نقوم بعرض البضاعة التي تكون (وسط) من حيث استعمالها اما في منتصف الشتاء فنقوم بعرض المدافئ التي تكون مستعملة الا انها تكون اشبه بالجديدة اذ ان فترة استعمالها قليلة جدا، لأن اسعارها ترتفع عندما يشتد البرد في شهري كانون الاول والثاني.

في استراليا ١١ شقيقًا دون سن السابعة

سدني / الوكالات

وضعت سيدة أسترالية توأمين عقب إنجابها أربعة توائم لمرتين متتاليتين في تشرين الاول من العام الماضي. وأنجبت دايل شالك (٣١ عاما) أربعة توائم إلا ان أحدهم توفي، وفي آب ٢٠٠٤ أنجبت أربعة توائم (ابنتان وابنان). وقال دارين بأنه وزوجته يريدان المزيد من الأطفال، لكن الأمر لم يعد ممكنا من الناحية الطبية.

أمسك زوجته من أذنها فقطع أبوها أذنه

الكويت / الوكالات

فقد شاب كويتي جزءاً من أذنه بعد أن قطعها والد زوجته وابناؤه بسبب مشاكل عائلية.

وقام الوالد وابناؤه بضرب زوج ابنتهم وقطع جزء من أذنه اليمنى لإغضابه زوجته، وعقابًا له لأنه أمسك ابنتهم من أذنها، وقال الشاب في التحقيق ان والد زوجته وابناءه قاموا بضربه وقطع اذنه وتركوه في دمائه لانه تشاجر مع ابنتهم.

دبي تكشف عن أكبر حقيبة مدرسية في العالم

دبي / الوكالات

شاركت القطة الكرتونية ونجمة البرنامج الكرتوني المحبوب لولو كاتي، في مساعدة دبي على تسجيل رقم قياسي آخر ضمن موسوعة غينيس للأرقام القياسية برفعها الستار عن أكبر حقيبة مدرسية في العالم، وذلك في (مول) دبي، أكبر (مول) في العالم. وقد لاقت الحقيبة التي بلغ طولها ثلاثة أمتار وعرضها مترين، اهتماما واسع النطاق من قبل الجمهور والعائلات الذين حضروا هذا الحدث المميز. هذا، وتقدم رينبو ماكس، الشركة العالمية الأم للولو كاتي المسجلة في هونغ كونغ، مجموعة متكاملة من المنتجات التي تواكب الأذواق العالمية في مجال الملابس والأدوات المدرسية، التي تتوجها منتجات لولو كاتي، العلامة التجارية المخصصة للفتيات التي تنتشر في جميع أنحاء العالم.

عاصمة التوائم الهندية

نيودلهي / الوكالات

تحولت قرية هندية في مقاطعة مالابورام إلى لغز غامض لدى الأطباء وخبراء عالم الجينات بعد ان وصل عدد التوائم فيها إلى أكثر من ٥٠٠ توأم، وبات يطلق عليها «عاصمة التوائم في العالم»؛ حيث الوجوه المتشابهة أينما توجّه المرء. ويشير الأطباء إلى أنه لا توجد ملوّثات أو منشطات ولا حتى نظام غذائي محدد يسير عليه أهل القرية ولا أدوية لزيادة الخصوبة.

سائحة ترقص حتى الموت

ومن الرقص ما قتل.. لقيت سائحة ألمانية في العقد الخامس من عمرها، حتفها من شدة الرقص في أحد الملاهي الليلية في جزيرة جربة التونسية السياحية. وانسجمت السائحة مع الموسيقى، وراحت ترقص إلى أن سقطت أرضا مغشيا عليها، وعندما اقترب منها من كان بجوارها، تبين أنها فارقت الحياة.

الأطفال يسافرون الى الاحلام

عدسة: زهير الفتلاوي

كارلا ساركوزي

كارلا ساركوزي ٨ أعوام في عيادة طبيب

باريس / الوكالات

اعترفت كارلا بروني قرينة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بأنها تتلقى علاجًا لدى طبيب نفسي منذ ثمانية أعوام. وأشارت الانباء إلى ان كارلا قررت أن تفتح قلبها لتكشف عن الكثير من تفاصيل حياتها في برنامج تسجيلي تلفزيوني يجري الإعداد له في الوقت الحالي، وقالت إحدى الشخصيات الإعلامية التي شاهدت بعض اللقطات من البرنامج: "ستتعرى كارلا أمام الشعب الفرنسي". وأضافت: إنها (كارلا) تحكي عن زيارتها لطبيب نفسي وعما كان يحدث خلال تلك الجلسات وعن السر وراء احتياجها إلى هذه الفترة الطويلة من العلاج.

مليونا رسالة خلوية شهريا للبرامج الفضائية

عمان / الوكالات

يرسل الأردنيون شهرياً نحو مليوني رسالة خلوية إلى القنوات الفضائية لأغراض المحادثة أو التهنئة أو الاشتراك في المسابقات والتصويت، ويقول مسؤول في إحدى شركات الاتصال الخلوية: "يتداول الأردنيون أكثر من ٢٥ مليون رسالة خلوية سنوياً للتفاعل مع برامج التلفزيون والفضائيات المختلفة، مع الأخذ بعين الاعتبار الأشهر والمواسم التي يزيد فيها تداول هذه الرسائل مع البرامج التلفزيونية أو الفضائيات.